



# إدارة المعلومات والوثائق بالمؤسسات الاقتصادية (دراسة ميدانية لشركة سونطراك) Information and document management in economic institutions (a field study for Sonatrach Company)

|                                                                          |
|--------------------------------------------------------------------------|
| حوة فاطيمة                                                               |
| جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)                                      |
| <a href="mailto:fatimahaoua2013@gmail.com">fatimahaoua2013@gmail.com</a> |

تاريخ القبول: 2023/11/15

تاريخ الاستلام: 2023/08/24

## ملخص

نحاول من خلال هذه الدراسة التطرق لموضوع السلسلة الوثائقية بالمؤسسات الاقتصادية من خلال عرض تجربة دائرة التوثيق والأرشيف لمقر نشاط التمييز والفصل التابع لشركة سونطراك. لتحقيق الهدف الرئيسي الذي حاولنا من خلاله الوقوف على أهم العمليات المتعلقة بممارسة السلسلة الوثائقية لجعل المعلومات متاحة أمام جميع المستخدمين؛ وهو ما دفعنا لطرح الإشكال التالي: فيما تتمثل عمليات السلسلة الوثائقية بالمؤسسات الاقتصادية؟ وفيما تكمن أهميتها؟ ولإجابة عن هذا التساؤل قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات أسفرت عن جملة من النتائج أبرزها أن مركز التوثيق بالمؤسسة يتوفر على كافة الآليات والمؤهلات البشرية في هذا المجال.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسة الاقتصادية؛ سونطراك؛ إدارة المعارف؛ الوثائق؛ السلسلة الوثائقية.

## Abstract

Through this study, we are trying to address the topic of the documentary series in economic institutions by presenting the experience of the Documentation and Archives Department at the headquarters of the Liquefaction and Separation activity of the Sonatrach company. To achieve the main goal through which we tried to identify the most important processes related to the practice of the documentary series to make the information available to all users; This is what prompted us to pose the following problem: What are the processes of the documentary series represented by economic institutions? What is its importance? To answer this question, we conducted a series of interviews, which resulted in a number of results, the most prominent of which is that the organization's documentation center has all the mechanisms and human qualifications in this field.

**Keywords:** Economic institution; Sonatrach; Knowledge management; documents ; Documentary series

## 1- مقدمة:

أثبتت شركة سونطراك مكانتها على الساحة الدولية والوطنية؛ حيث احتلت المراتب الأولى ضمن أفضل الشركات البترولية في العالم؛ وهو ما أكسبها قيمة سوقية تنافسية عالية، لذا كان من الضروري العمل على الحفاظ على هذه المكانة وتعزيزها، وللتطلع نحو الأفضل كان لابد من التوجه نحو بناء اقتصاد معرفي قوي قادر على الرفع من مستوى الخدمات التي تقوم بها من جهة والعمل على زيادة نشاطها من جهة أخرى؛ كما أن الشركة على غرار باقي شركات العالم أدركت الأهمية الكبيرة للمعلومات؛ فلا يخفى علينا أن العالم اليوم بات يتمحور حول المعلومات كركيزة أساسية لاتخاذ القرارات المناسبة وبالتالي بلوغ الأهداف المرجوة، لذا تسعى شركة سونطراك لتطوير احتياجات الجزائر الهائلة من الهيدروكربونات وجعل مجموعتها متكاملة، وذلك بهدف السيطرة على المجال الطاقوي.

تطمح شركة سونطراك لأن تكون من أكثر الشركات كفاءة على المستوى العالمي؛ لذا عملت على إنشاء نظام معلومات قادر على توفير المعلومات والوثائق الضرورية لتوفيرها لكافة مستخدميها من أجل العمل على تحقيق أهدافها؛ وذلك عن طريق مقر نشاط التمييز والفصل (LQS) كونه يتوفر على مركز توثيق يحوي كافة التجهيزات المادية وغير المادية اللازمة، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة كعرض لمركز التوثيق بمقر نشاط التمييز والفصل (LQS) الكائن بمقره بمدينة وهران؛ حيث حاولنا من خلال هذه التجربة الوقوف على أهم عمليات ومراحل السلسلة الوثائقية كونها جزء مهم من عمل المركز الذي يسعى من خلالها لبناء معرفة جديدة خاصة بالشركة الأم (سونطراك)؛ وعليه تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

فيما تتمثل عمليات السلسلة الوثائقية بالمؤسسات الاقتصادية؟ وفيما تكمن أهميتها؟

وللإجابة عن التساؤل المطروح كان لابد من صياغة الفرضيات على النحو التالي:

1- عمليات السلسلة الوثائقية بالمؤسسة الاقتصادية يمكن حصرها في عمليات التوريد؛ المعالجة الوثائقية وكذا تخزين المعلومات والوثائق.

2- تكمن أهمية السلسلة الوثائقية في توفير احتياجات المستخدمين قدر الإمكان من خلال توفير أحدث الوسائل والوثائق ذات الصلة بنشاط عملهم بغية اتخاذ القرارات المناسبة.

### أهداف الدراسة:

إن أهمية الدراسة نابعة من أهمية الموضوع المتمحور أساسا على المعرفة؛ حيث أن كبرى الشركات التي يقوم نشاطها على المحروقات باتت تستمد قوتها من قوة معارفها، كما أنها أصبحت تستند بشكل كبير على المعلومات من أجل إنتاج معارف جديدة خاصة وأنها تنشط ضمن بيئة تنافسية؛ لذا فإن موضوع الدراسة يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يرجى من خلالها رسم واقع لممارسات عمليات السلسلة الوثائقية بالمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي؛ يمكن إجمال هذه الأهداف في النقاط التالية:

✓ تشخيص واقع ممارسة عمليات السلسلة الوثائقية بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية

✓ إبراز الجانب العلمي لعمليات السلسلة الوثائقية ؛ ومحاولة مقارنتها بالممارسات المعتمدة بالمؤسسات الوثائقية.

✓ إبراز دور المؤسسات الاقتصادية في توفير المعلومات والوثائق لمستخدميها.

✓ تسليط الضوء على أهم المراحل التي يقوم بها مركز التوثيق لمقر نشاط التمييز والفصل (LQS) أثناء معالجة المعلومات والوثائق.

### منهج الدراسة:

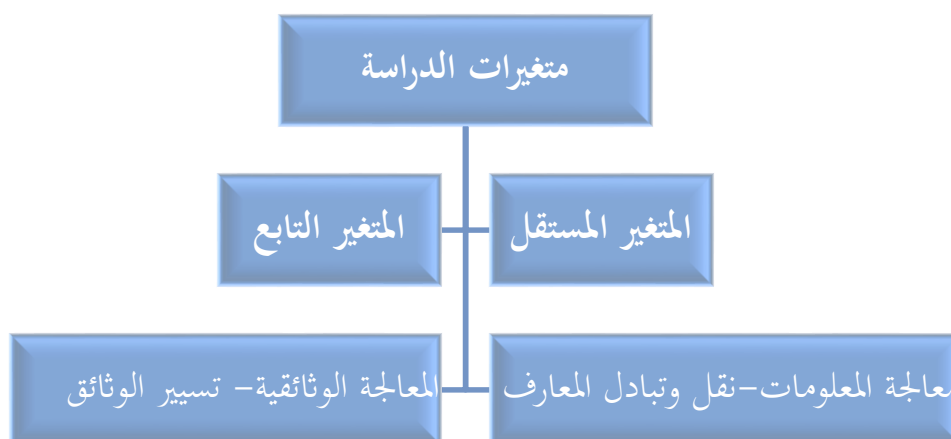
تبعنا لطبيعة موضوع الدراسة المتضمن دراسة ميدانية لمركز التوثيق بمقر نشاط التمييز والفصل (LQS)؛ اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي حاولنا من خلاله عرض أهم الهياكل التي يحتويها المركز، كما اعتمدنا على منهج دراسة حالة الذي مكنا من تشخيص أهم المراحل المتبعة أثناء ممارسة عمليات السلسلة الوثائقية.

### عينة الدراسة:

وقع اختيارنا خلال هذه الدراسة على موظفي مقر نشاط التمييز والفصل التابع لشركة سونطراك والكائن مقره بمدينة وهران؛ كونه أولى اهتمام كبير بمجال تسيير و إدارة المعارف، إضافة إلى توفره على مركز توثيق مجهز بكافة التجهيزات

المادية والمؤهلات البشرية القادرة على معالجة المعلومات والوثائق؛ وفي مثل هذه الدراسات التي يكون فيها مجتمع البحث كبير؛ لا يمكن العمل على استجواب كافة الموظفين بالمقر، لذا قمنا بإجراء مقابلة مع موظفي دائرة التوثيق والأرشيف؛ حيث تم إجراء مقابلة مع كل من أخصائي المعلومات؛ المكتبية والمسؤول عن المركز.

#### متغيرات الدراسة:



#### الطريقة والأدوات:

انطلاقة الدراسة كانت من خلال تصفح الدراسات السابقة والإطلاع على كافة المصادر والمراجع التي تناولت موضوع الدراسة لبناء الجانب النظري؛ حيث تم الاعتماد على مختلف الأدبيات ذات الصلة بالموضوع، وفيما يخص الجانب الميداني قمنا كما وسبق الذكر بإجراء المقابلة نصف الموجهة حددنا من خلالها مجموعة من الأسئلة ذات محاور مختلفة متعلقة بدراستنا؛ وذلك بغرض الحصول على المعطيات التي من شأنها مساعدتنا في بناء النتائج، تخللتها أسئلة فرعية جاءت ضمن سياق الحديث والتي لم يتم تدوينها في دليل المقابلة المتضمن 30 سؤالاً موزعين على خمس محاور أساسية؛ بعد القيام بالمقابلة تم تحليل الإجابات المتحصل عليها وترجمتها إلى معلومات صريحة ومن ثم صياغتها ضمن نطاق البحث العلمي الأكاديمي مع الحفاظ على المعنى المقصود.

#### الدراسات السابقة:

- إشكالية تسيير المعارف في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة سونطراك المديرية الجهوية للإنتاج - ناحية حاسي الرمل-: شنشونة محمد، بريطيل فطيمة الزهرة، جامعة محمد خضر، بسكرة، 2018.

حاول الباحثان خلال هذه الورقة البحثية إعطاء صورة عن واقع تسيير المعارف بالمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي بالجزائر، وذلك عن طريق استعراض أهم المفاهيم المتعلقة بتسيير المعارف مع إسقاط الضوء ذلك على شركة سونطراك؛ كما حاول الباحثان من خلال هذه الدراسة توضيح أهم العراقيل والمشاكل التي تعيق الشركة أثناء تسيير معارفها؛ لذا تهدف الدراسة لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل؛ ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها من قبل الباحثان أن معظم إدارات المؤسسة يفتقرون إلى المؤهلات اللازمة لتعامل مع مجال إدارة وتسيير المعارف.

- واقع نظم المعلومات الأرشيفية بالمؤسسات الاقتصادية: نظام التسيير الإلكتروني للوثائق مؤسسة سونطراك مركب سكيكة نموذجا: أولاد حسني يوسف، بوكرازة كمال، جامعة قسنطينة، 2019.

في هذه الدراسة تناول الباحثان موضوع نظام المعلومات بالمؤسسات الأرشيفية من خلال دراسة نظام التسيير الإلكتروني للوثائق بمؤسسة سونطراك مركب GLIK بمدينة سكيكة؛ وذلك بهدف التعرف على النظام والمراحل التي يتم إتباعها من أجل تبني نظام قادر على تحقيق أهداف المؤسسة؛ ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هو غياب سياسة وإستراتيجية واضحة حول استخدام وتطوير نظام التسيير الإلكتروني للوثائق الخاص بالمؤسسة.

- دور نظم المعلومات في اتخاذ القرارات: دراسة ميدانية بشركة سونطراك سكيكة: تلاجية نوة، بوغليطة إلهام، 2013.

خلال هذه الدراسة قامت الباحثتان بدراسة موضوع نظم المعلومات بشركة سونطراك؛ وذلك من خلال تقديم إطار نظري يحدد مفهوم عملية اتخاذ القرارات وطبيعة نظم المعلومات؛ وحاولت الباحثتان إبراز دور نظم المعلومات في توفير المعلومات الضرورية والمساعدة على اتخاذ القرارات المناسبة؛ وكان الهدف من الدراسة محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين نظم المعلومات واتخاذ القرارات والتوصل إلى النتائج التي من شأنها المساهمة في زيادة فعالية هذه النظم؛ فكان من بين هذه النتائج أن البنية التحتية لشركة سونطراك بسكيكة غير مجهزة بما فيه الكفاية بنظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الاستنتاج العام للدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم التعرض إليها والتي عالجت مفاهيم ذات صلة بتسيير وإدارة المعلومات والوثائق والمرتبطة بموضوع دراستنا؛ هذه الدراسات حملت في طياتها معلومات مرتبطة بالسلسلة الوثائقية ولو ضمنا؛ لذا من خلال نصحننا لمختلف المصادر والمراجع والمواقع الإلكترونية نجد أن الدراسات في هذا الجانب قليلة جدا خاصة فيما تعلق بالمؤسسات الاقتصادية مقارنة بالمؤسسات الثقافية والوثائقية أين نجد العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم السلسلة الوثائقية؛ كما أن هذه الدراسات ركزت بشكل كبير على نظم المعلومات كونها القاعدة الأساسية التي تنطلق منها أي مؤسسة لبناء معارفها، متجاوزة بذلك فكرة كيفية الحصول والوصول على المعلومات والوثائق وهو ما يستدعي التعامل مع أهم المراحل المرتبطة بالسلسلة الوثائقية لجعل هذه الأخيرة متاحة أمام مستخدميها؛ لذا سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية إبراز مفهوم السلسلة الوثائقية و أهم العمليات والمراحل التي تقوم.

## - مفاهيم حول نظم المعلومات بالمؤسسات الاقتصادية :

### 1-1 تعريف المؤسسة

حسب المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية (INSEE)، المؤسسة هي "وحدة اقتصادية، مستقلة قانونياً، وظيفتها الرئيسية إنتاج السلع أو الخدمات للسوق" (: <https://www.economie.gouv.fr/facileco/dossier-lentreprise-cest-> (consumté). quoi)؛ كونها وحدة اقتصادية تهدف لتحقيق الإنتاج الاقتصادي من خلال توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة للتقديم المنتجات، ما يعطي قيمة إضافية للسوق ويسمح لها بتحقيق أهدافها المسطرة التي وجدت من أجلها، وبالحديث عن المؤسسة لا بد من الإشارة إلى المفهوم الذي قدمه ماركس على أنها تتمثل في عدد كبير من العاملين أو الموظفين الذين يؤدون عملهم في نفس الوقت؛ تحت إدارة نفس رأس المال وفي نفس المكان من أجل إنتاج نفس السلع أو المنتجات (داداي، 1998، صفحة 9)، التعريف الذي قدمه ماركس ركز على عملية الإنتاج و أن المؤسسة تتطلب توفر عدد من الموارد البشرية القادرة على تحقيق أهدافها.

نجد أن التعريف الواسع للمؤسسة من الضروري أن يضم كثير من العناصر أو المكونات ولهذا وباستعمال الطريقة النظامية نستطيع أن ندرك المتغيرات الأساسية للمؤسسة (حبيب،، 2009، الصفحات 32-33) ؛ من خلال معرفة محيطها الداخلي والخارجي، خصائصها والعناصر التي تقوم عليها وكذا الأهداف المراد تحقيقها.

### 1-1 1- مفهوم المؤسسة الاقتصادية:

عبارة عن وحدة اقتصادية ؛ تتوفر على موارد بشرية ومادية تدعم العملية الإنتاجية؛ عن طريق إنتاج وتبادل السلع أو الخدمات مع متعاملين اقتصاديين بكل استقلالية؛ فهي مؤسسة مستقلة ماليا في إطار قانوني محدد؛ تسعى للمساهمة في النشاط الاقتصادي للنهوض بالاقتصاد الوطني؛ باعتبار أنها توفر مستوى معيشي لأفراد المجتمع.

يصعب تحديد مفهوم المؤسسة الاقتصادية بشكل دقيق وواضح أو وضع تعريف موحد، حيث يعرف François Perroux المؤسسة الاقتصادية بأنها: «المكان الذي تتم فيه عملية المزج بين عناصر الإنتاج المختلفة، بغية الحصول على منتج يصرف في السوق وهي بذلك لا تهدف إلى تلبية حاجات الأفراد مباشرة وإنما تهدف لتلبية حاجات السوق». يمكن تعريف المؤسسة الاقتصادية على أنها نظام اقتصادي، يهدف لإنتاج السلع والخدمات حسب النشاط الذي تقوم به المؤسسة، بهدف عرض هذه السلع و الخدمات بما يتناسب واحتياجات السوق، التي يحددها الفرد أو الزبون، أما التعريف الذي قدمه François Perroux، فيعتبر أن المؤسسة الاقتصادية تقوم بإنتاج منتج ليتم بيعه في السوق، دون مراعاة احتياجات الزبون، غير أن هذا التعريف لا يمكن أن نسلم به لأننا نرى أن السوق يتطلب دراسة احتياجات أفراد المجتمع، إذا لا يمكن إنتاج سلعة أو تقديم خدمة لا تتماشى واحتياجات المجتمع، التي يفرضها الزبون.

بالعودة لمفهوم المؤسسة الاقتصادية العمومية؛ نجد أن المشرع الجزائري عرفها في المادة 02 من القانون رقم 01/88 على أنها المؤسسة العمومية الاقتصادية تتشكل في إطار عملية التنمية لإنتاج المواد والخدمات وتراكم رأس المال، وتعمل هذه المؤسسة في خدمة الأمة والتنمية وفق الدور والمهام المنوطة بها، وتنص المادة الرابعة (04) من نفس القانون على أن تتميز المؤسسة الاقتصادية في مفهوم هذا القانون عن الهيئات العمومية بصفتها أشخاص معنوية خاضعة للقانون العام مكلفة بتسيير الخدمات العمومية، وعن التجمعات والتعاونيات الأخرى (بوستة، 2009، صفحة 137)، لذا تسعى المؤسسات الاقتصادية للرفع من الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الإنتاج وخلق ثروات تخدم المصلحة العامة للبلاد.

### 1-1-2 أهداف المؤسسة الاقتصادية:

تعمل المؤسسة الاقتصادية على تحقيق مجموعة من الأهداف؛ التي سطرته وتطمح من خلالها لتحقيق نتائج مفيدة تعطي قيمة لمكانتها، إذ تختلف الأهداف من مؤسسة لأخرى؛ لذا سنحاول عرض أهم الأهداف التي صنفها الكاتب

G.E.Greenley إلى أربع مجموعات رئيسية: (عامر، 2017، صفحة 11)

**أ- الأهداف التوجيهية**

- قياس السوق وتقاس بـ: الوضع التنافسي، درجة الإبداع، التقدم التقني.
- الانتشار السوقي ويقاس بـ: عدد الأسواق، عدد الجماعات الاستهلاكية، عدد الصناعات، عدد البلدان.
- خدمة المنتفعين وتقاس بـ: فائدة (القيمة) المنتج، جودة المنتج، موثوقية المنتج.

**ب- أهداف أدائية**

- النمو (التوسع) ويقاس بـ: عائدات المبيعات، حجم الإنتاج، هامش الربح.
- الربحية وتقاس بـ: العائدات على رأس المال، العائدات على الموجودات، هامش الربح على عائد البيع، العائد على أموال المساهمين.

**ت- الأهداف الداخلية**

- الكفاءة وتقاس بـ: المبيعات على مجموعة الموجودات، دوران المخزون، فترة الائتمان، السيولة.
- شؤون العاملين وتقاس بـ: علاقات العاملين ومعنوياتهم، معدل راتب العامل، عائدات البيع لكل عامل.

**ث- الأهداف الخارجية**

- المسؤولية الاجتماعية وتقاس بـ: صورة المؤسسة، العلاقة بين السعر/الربح، استخدام الموارد، النشاط العام، رفاة المجتمع المحلي.

**1-2 نظم المعلومات بالمؤسسات الاقتصادية:**

أصبحت نظم المعلومات في الوقت الراهن تلعب دورا مهما؛ وتحتل مكانة أساسية بالمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي لتسهيل مختلف العمليات الفنية والإدارية لاتخاذ القرارات الرشيدة والصائبة التي تعكس صورة المؤسسة، خاصة مع وفرة المعلومات التي باتت تشكل دورا مهما في تحديد مكانة المؤسسة وكفاءتها؛ على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية، الأمر الذي دفع بهذه الأخيرة لإعادة النظر في طريقة تسييرها للمعلومات من خلال التوجه نحو إنشاء نظام معلومات



قادر على التحكم والسيطرة على الكم الهائل للمعلومات والوثائق، وذو فعالية لتلبية الاحتياجات المعلوماتية والمعرفية لكافة المستخدمين.

من هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى من توفير نظام معلومات يرقى إلى مستوى تطلعات المؤسسة وقادر على ضمان تحقيق الأهداف الإستراتيجية المسطرة والوصول إلى النتائج المرغوب فيها، يَكْمَن دور هذه النظم في العمل على الحصول على المعلومات والوصول إليها ومعالجتها ومن ثم إتاحتها للمستفيدين منها بهدف التداول، التبادل، التشارك والتقاسم لإنتاج معرفة جديدة تخدم مصلحة المؤسسة، فالهدف من الحصول على المعلومة ليس بثها وجعلها متاحة أمام الجميع وإنما تنظيمها وفق لأسس علمية وموضوعية لإمداد مختلف الهياكل والمصالح بالمعلومات اللازمة والضرورية لنشاطهم بما يساعد في اتخاذ أكفأ القرارات، (شافية،، 2019، صفحة 114) لذا يسعى نظام المعلومات لتوفير المعلومات والوثائق الضرورية والتي تتناسب ونشاط المؤسسة، لجعلها متاحة أمام طالبيها بكل حرية واستقلالية. (محمدي، 2019، صفحة 279)

## 2- التسيير الإلكتروني للوثائق :

### 2-1 مفهوم التسيير الإلكتروني للوثائق:

يعرف التسيير الإلكتروني للوثائق على أنه " نظام ألي للاقتناء، الترتيب، التخزين، وأرشفة الوثائق

(. WIKIPEDIA ) ارتبط تعريفه حسب QUÉROY Patrick في مقاله بعنوان De la Ged à la gestion de contenu : franchir le pont بتسيير المحتوى؛ كما عرف من طرف موردي خدمات الأرشفة والوثائق الرقمية بأنه احد الحلول لتنظيم وإدارة جميع المعلومات والوثائق الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات عن طريق رقمنة الوثائق التناظرية باستخدام الماسحات الضوئية السريعة وجمع الوثائق الإلكترونية، والترتيب، والتخزين، والأرشفة، وعرض الوثائق للمستخدمين. (بوكرزاة كمال، أولاد حسني يوسف، 2019، ص28).

### 2-2 التسيير الإلكتروني للأرصدة الوثائقية:

يتمثل عمل التسيير الإلكتروني للوثائق والمعلومات في البحث الوثائقي؛ حيث يسمح بالوصول إلى محتويات الوثائق، وذلك من خلال الاعتماد على طرائق الكشف والبحث تبعا لطبيعة ونوعية الوثائق (السبتي، 2003، ص13-14)؛ لذا فإن أهمية التسيير الإلكتروني للأرصدة الوثائقية تتمثل في: (جرمولي، 2019، ص60)

- استجابة أفضل لطلب الخدمة من قبل الإدارة.
- انخفاض التكاليف في الحصول على الخدمة.
- تحسين جودة الخدمة.
- الوصول والحصول على المعلومات والوثائق في أي مكان وزمان.

### 3- السلسلة الوثائقية ومعالجة المعلومات بمقر نشاط التميع والفصل:

#### 3-1- مقر نشاط التميع والفصل:

##### 3-1-1 التعريف بمقر نشاط التميع والفصل:

هي الإدارة الكبرى مقرها بمدينة وهران، تابعة للإدارة العامة بالجزائر العاصمة، يتواجد مقرها القديم في "عين البية" بدائرة (بطيوة)، حاليا تقع بالمقر الجديد الكائن بـ"حي جمال الدين" شرق مدينة وهران والذي أشرف على تصميمه "مكتب الدراسات الوطني" التابع لولاية "باتنة"، تم تدشينه في 16 أفريل 2008، يضم مجموعة من المركبات الموجودة بمنطقة أرزيو و مدينة سكيكدة، كما يتوفر على ست (6) أقسام و ثلاثة (3) مجمعات للغاز الطبيعي المميع؛ (02) في أرزيو وواحد في سكيكدة، بالإضافة إلى مجمعين (2) لغاز البترول المميع بأرزيو.

تم تعيين السيد "نصر الدين فتوح" نائبا للرئيس مكلفا بنشاط التميع والفصل (Liquéfaction et Séparation) للجمعية الوطنية للبحوث، إنتاج ونقل وتحويل وتسويق الهيدروكربونات (سونطراك).

#### 3-2-2 مهام مقر نشاط (LQS)

أثبت نشاط التميع والفصل نفسه كحلقة وصل مهمة في سلسلة قيمة SONATRACH ، حيث وضع نفسه كنشاط كامل، تتمثل مهمته الرئيسية في تميع الغاز الطبيعي وفصله من غاز البترول المميع (تحويل الهيدروكربونات). يركز

النشاط الآن بشكل أساسي على تشغيل وتحسين أداة الإنتاج لجعل سونطراك واحدة من رواد العالم في صناعة الغاز الطبيعي المميع وغاز البترول المميع، حيث قدرت صادرات الغاز الطبيعي المميع عن طريق البحر في حدود 21 مليار سم 3، وهذا بفضل المهام التي يقوم بها مقر نشاط (LQS) المتمثل في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- تنفيذ سياسة وإستراتيجية سونطراك.
- تطوير وتنفيذ سياسات واستراتيجيات الإدارة.
- الاستغلال والاستثمار في مجال التميع والفصل.
- إدارة وتشغيل المناطق الصناعية في كل من أرزيو وسكيدة.
- المساهمة في تنفيذ خطة تطوير التميع والفصل بالجهود الذاتية وبالشراكة.
- المشاركة في تحقيق أهداف الشركة في مجال التميع والفصل.
- تنظيم المعلومات والتقارير والاستغلال الأمثل للمعلومات بهدف اتخاذ القرارات.

### 3-3-3 مركز التوثيق بمقر نشاط (LQS)

تم إنشاء مركز التوثيق لأول مرة في عام 1987 حيث كان مقره سابقا بعين البية دائرة بطيوة (وهران) ليتم في بداية عام 2008، بعد فتح المقر الحالي بحي "جمال الدين" تحويل مركز التوثيق إلى المبنى الجديد المتواجد في الطابق الثالث، وهو المسؤول عن جمع، تنظيم، معالجة وإتاحة أدوات البحث والوثائق للمستخدم بهدف الوصول والحصول على المعلومات وفقا لاحتياجاته، يعمل على إدارة وتسيير المعلومات والوثائق المنتجة والتي تتلقاها المؤسسة بشكل يومي. يتم تنظيم مركز التوثيق لمقر نشاط LQS؛ لتنفيذ مختلف العمليات المتعلقة بالمعلومات والتوثيق والتي تجعله يحتل مركزا مهما بالنسبة للمقر بصفة خاصة ولبقية الفروع والمجمعات بصفة عامة؛ نظرا للدور الذي يقوم به والخدمات العديدة التي يقدمها والتي يسعى من خلالها لتوفير المعلومات والوثائق للمستخدم؛ بغية إنتاج معلومة جديدة وتكوين معارف تخدم مصلحة المؤسسة وتساعد في صنع القرار عن طريق أداء المهام التالية:

<sup>1</sup> Direction informatiques et Systemes d'information. Manuel Général d'organisation. Organisation De l'activite Liquefaction Et Separation. P.5

- البحث عن مصادر المعلومات وتحديد مكان تواجدها للوصول والحصول عليها.
  - تحديد الاحتياجات والعمل على تلبيتها بما يناسب نشاط المقر وشركة سونطراك .
  - الوصف الببليوغرافي والمعالجة الفنية للمصادر التي يتم اقتناءها.
  - التحليل الموضوعي وإعداد المستخلصات والكشافات.
  - إتاحة المعلومات والوثائق لجميع المستخدمين وتدريبهم على كيفية البحث عنها والاستفادة منها.
- يقوم المركز بعمليات اقتناء المصادر وتنظيمها عن طريق الفهرسة، التصنيف، الترتيب ومن ثم وضعها على رفوف منظمة ومصنفة على حسب التخصصات الموجودة بالمقر ليسهل على المستخدم الوصول إليها من خلال الخدمات التالية: (نساخ، 2023)

1- البحث الوثائقي.

2- خدمة الإرشاد و التوجيه.

3- الخدمات الببليوغرافية.

4- خدمة الإعارة.

5- خدمة البث الانتقائي للمعلومات والإحاطة الجارية.

6- خدمة الترجمة.

4- مراحل السلسلة الوثائقية بالمؤسسة الاقتصادية

4-1 ممارسات السلسلة الوثائقية بمركز التوثيق لمقر نشاط (LQS)

ترتبط السلسلة الوثائقية بالسياسة المتبعة بدائرة التوثيق ، حيث تتضمن هذه السياسة مجموعة من القواعد الخاصة بمراقبة وتسيير المجموعات الوثائقية التي يتم إنتاجها على مستوى LQS عبر أنظمة إدارة المعلومات، تعمل السياسة الوثائقية على تطوير تلك المجموعات خاصة التي يتم نشرها عبر الشبكة وتغطي سياسة الاستحواذ، الحفظ والوصول للمعلومات والوثائق.

السياسة الوثائقية في (LQS) تغطي جميع العمليات التي يقوم بها مركز التوثيق لتحكم في الرصيد الوثائقي وتطوير المجموعات الوثائقية لتحقيق جملة من الأهداف المسطرة أبرزها:

- إدارة المعلومات والوثائق بالشكل الجيد.
  - تكوين المستفيدين وتدريبهم على مختلف التقنيات المتعلقة بالوصول للمعلومات والوثائق التي يحتاجون إليها وفقا للإطار القانوني الذي يحدد الوثائق والمعلومات التي يمكن الوصول والحصول عليها.
  - العمل على تطوير مركز التوثيق بصفة خاصة ونشاط المقر بصفة عامة.
- يجب أن نضع في الاعتبار أن السياسة الوثائقية بمركز التوثيق لم تعد تعتمد على عملية الاستحواذ والحصول على الوثائق والحفاظ عليها وغيرها من العمليات التقليدية المتعلقة بالسياسة الوثائقية، فمع التطورات التكنولوجية في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي بدورها عرفت تطورات عديدة خاصة في مجال الشبكات، كان لابد من البحث عن طرق جديدة لتطوير عملية الوصول للمعلومات والوثائق والحصول عليها في الوقت المناسب بهدف نشر المعرفة، فمع بروز عملية الرقمنة كان من الضروري إعادة التفكير في مسائل تتعلق بالسياسة الوثائقية وفق ما تفرضه هذه الأخيرة (الوثائق الإلكترونية) وهنا نتحدث عن الوساطة الوثائقية كأحد الضروريات التي ينبغي الانتباه لها من قبل أي مؤسسة عند وضع خطة لسياستها الوثائقية والتي من شأنها ضمان السير الجيد والفعال لنشاطها مع ضبط وتحديد أهم المبادئ والقواعد التي تحدد ممارسات الوساطة الوثائقية كمرحلة من مراحل السياسة الوثائقية على المدى الطويل.

نشاط التمييز والفصل يملك سياسة وثائقية خاصة به بهدف تسيير الوثائق الموجودة على مستوى مختلف الهياكل والفروع التابعة للاحتفاظ بها أطول مدة ممكنة بإتباع إستراتيجية تمكنه من إدارة الوثائق والمعلومات انطلاقا من الأهداف المسطرة والتي يطمح لتحقيقها كون أن هذه المعلومات والوثائق هي الركيزة الأساسية، وبمثابة ذاكرة لتاريخ ككل وهذا ما تحدده السياسة الوثائقية المتبعة للحفاظ على هذه الذاكرة والرفع من مستوى أدائها.

#### 4-2 السلسلة الوثائقية

هي مجموعة من المراحل التي تمر بها الوثيقة من بداية الطلب عليها إلى آخر مرحلة بهدف إيصالها وإتاحتها للمستخدم، وهي بمثابة دورة حياة الوثيقة داخل نظم المعلومات تكون متسلسلة ومرتبطة ومنظمة ومهيكلية بحيث لا يمكن تقديم أي مرحلة عن الأخرى ولا إلغائها.

تتم عملية إدارة السلسلة الوثائقية بمركز التوثيق من طرف فريق عمل يتكون من السيدة "M.BENAFLA" و السيد "A.KROSSA" من المكتبة، وفيما يخص فريق التحليل يتكون من السادة "F.HOMAYON"، "S.HAMIDI"، "S.NESSAKH" و "N.DIB"، بالإضافة إلى المسؤول عن عملية الرقمنة السيد "K.KESSAIRI" وكل أعضاء الفريق يعملون تحت قيادة المسؤول عن العملية السيد "BRAHIM TAZI" وتحمل العملية الرمز PCS03.

والعرض من هذه العملية هو الرد على طلبات المستخدمين قدر الإمكان من خلال توفير أحدث الوسائل والوثائق ذات الصلة وإبلاغ المستخدمين المحتملين بكل المستجدات التي قد تفيدهم.

#### 4-3 إدارة عملية السلسلة الوثائقية بمركز التوثيق

عملية إدارة السلسلة الوثائقية بمركز التوثيق تبدأ أولاً بمرحلة جمع المعلومات، من خلال تحديد احتياجات المستخدمين والبحث عن مصادر المعلومات وتحديد مكان تواجد الوثائق، لتأتي بعدها مرحلة الاستحواذ أين يتم وضع قائمة للوثائق التي يود مركز التوثيق الحصول عليها، ومن ثم يتصل المسؤول عن العملية بالموردين ودور النشر لتقديم الطلب واستلام الوثائق، التي تليها مرحلة المعالجة أين يتم حفظ الوثائق في سجل الجرد وعبر البوابة الوثائقية ومن ثم فهرستها ليتم رقمتها و أخيراً تأتي مرحلة التخزين والربط، و من خلال إدارة السلسلة الوثائقية يسعى مركز التوثيق لتطوير المنتجات الوثائقية وتقديم الخدمات للمستخدم، كما يعمل المركز على تنظيم المعارض والقيام بحملات توعية لاستخدام البوابة الوثائقية بغية استغلال الرصيد الوثائقي.

لذا فإن عملية إدارة السلسلة الوثائقية في المقر الرئيسي لنشاط LQS، تتكون من معالجة وإدارة وتوفير الرصيد وثائقي للمستخدمين، هذا الرصيد الوثائقي يتكون بشكل رئيسي من المجلات والكتب والمعايير، الدراسات والرسائل الجامعية، الجرائد الرسمية، البطاقات...إلخ، ويقوم بعمليات السلسلة الوثائقية فريق من المختصين في مجال التوثيق والذي ذكرناهم أنفاً، حيث يطلب من هياكل مقر LQS تقديم احتياجاتها على الوثائق في غضون المواعيد النهائية المطلوبة وذلك بناء على طلب من إدارة ISI / DOC سابقاً أما حالياً فيتم ذلك عن طريق إدارة PEP، ليتم بعدها تأكيد

الاحتياجات والاقتناء والتسجيل على البوابة الوثائقية والمراقبة التي هي مسؤولية الوثائقين المسؤولين عن الاستحواذ، أما معالجة وتحليل الوثائق هي مسؤولية المحللين الوثائقين، في حين يقوم أمناء المكتبات بعملية التخزين، الإعارة وكذا جرد الوثائق.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تطوير عملية إدارة السلسلة الوثائقية وفقاً لمتطلبات ISO 9001 الإصدار 2008، كما يدير برنامج exlibris خطة التصنيف، ويتم استخدامه مباشرة عبر الإنترنت، ويسمح للمحلل باستخراج الوصفات المحددة تلقائياً. إن خطة التصنيف التي استخدمتها مجموعة المحللين هي أداة متخصصة طورها مركز توثيق LQS وفقاً للموضوعات التي تنتمي إلى مجال الشركة، وهي تستند إلى المواضيع الرئيسية و المواضيع الفرعية الخاصة بنشاط شركة "سونطراك" ويتم تحديثه بشكل منهجي حسب الحاجة.

## 5. خاتمة:

انطلاقاً من دراستنا لمركز التوثيق بمقر نشاط التمييز والفصل (LQS) التابع لشركة سونطراك فرع وهران؛ توصلنا إلى بعض المؤشرات التي تجعل منه فضاء قادراً على ممارسة عمليات السلسلة الوثائقية بمختلف مراحلها، وذلك بهدف تبادل ونقل المعلومات، التشارك والتقاسم، التفاعل بين المستخدمين بما يعطي بعد وتصور جديد للشركة ككل بمختلف فروعها وهيكلها لإيصال المعلومات والوثائق للجميع.

فترة تواجدها بمركز التوثيق كانت كفيلة بمعرفة أهم المراحل التي يقوم بها موظفي المركز من أجل الوصول والحصول على المعلومات والوثائق وإيصالها للمستخدمين من أجل إنتاج معرفة جديدة من شأنها المساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة بهدف الرفع من مستوى الخدمات التي تقدمها شركة سونطراك؛ وبالتالي يمكن حصر النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- تتمثل السلسلة الوثائقية بمقر نشاط التمييز والفصل في العمليات المتتالية التي يقوم بها مركز التوثيق والمرتبطة ببعضها البعض؛ حيث لا يمكن تقديم أي مرحلة عن الأخرى؛ بدءاً بالتجميع والمعالجة؛ الحفظ و التخزين وصولاً إلى نشر الوثائق والمعلومات للاستفادة منها.

- يمتلك مركز التوثيق كم هائل من المعلومات والوثائق التي تغطي احتياجات المؤسسة ويعمل على تسيير وإدارة رصيده الوثائقي عن طريق إتباع سياسة وثائقية تضمن التحكم في الرصيد والحفاظ عليه.
- يسعى مركز التوثيق لتسهيل عملية الوصول والحصول على المعلومات؛ لذا يعمل على اختيار مصادر المعلومات بدقة بما يتماشى واحتياجات المستخدمين وتكون ضمن أهداف المؤسسة.
- المؤسسات الاقتصادية في الجزائر مطالبة بالتفكير في إنشاء نظام معلوماتي قادر على مواكبة التغيرات التي يشهدها العالم؛ والقادر على الوصول والحصول على كافة المستجدات المتعلقة بنشاطها الاقتصادي.
- أصبح يشكل مفهوم السلسلة الوثائقية و علاقته بتسيير المعلومات والوثائق أحد التوجهات الحديثة التي تطرح نفسها كأهم الآليات الجديدة التي تضمن للمؤسسات ذات النشاط الاقتصادي إنتاج معرفة و توضيح أو تحدد الأبعاد الحقيقية لاندماج هذا المصطلح الجديد في أي مؤسسة اقتصادية.

من أهم التوصيات التي نوصي بها مايلي:

- جعل تسيير وإدارة المعلومات والوثائق من أساسيات عمل المؤسسات الاقتصادية؛ كون المعلومة اليوم أصبحت ركيزة مهمة ومصدر أساسي لاتخاذ القرارات المناسبة؛ وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة.
- الاهتمام بالرصيد الوثائقي الموجود على مستوى المؤسسات الاقتصادية والإطلاع عليه.
- العمل على نشر ثقافة السلسلة الوثائقية على مستوى المؤسسات الاقتصادية.
- تشجيع المستخدمين على استخدام المعلومات المتحصل عليها وتحويلها إلى معرفة جديدة تخدم مصلحة المؤسسة.

## 6. قائمة المراجع:

- 1- بن السبتي، عبد المالك، (2003)، التسيير الإلكتروني للوثائق، مجلة المكتبات والمعلومات، مج2، ع3.
- 2- بن حبيب، عبد الزراق ، (2009)، اقتصاد وتسيير المؤسسة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.



- 3- بن حبيب، عبد الزراق ، (2009)، اقتصاد وتسيير المؤسسة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4- بوكراززة، كمال، أولاد حسيني، يوسف،(2019)، واقع نظم المعلومات الأرشيفية بالمؤسسات الاقتصادية: نظام التسيير الإلكتروني للوثائق مؤسسة سونطراك مركب سكيكدة نموذجا، مجلة ببلوفيليا، ع،2.
- 5- جاب الله، شافية،(2012)، أهمية وفعالية نظام المعلومات في المؤسسة الاقتصادية، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية، ع، 1.
- 6- جرمولي، مليكة،(2019)، التسيير الإلكتروني للوثائق ودوره في الإدارة الإلكترونية المحلية، مجلة الفكر للدراسات السياسية والقانونية، ع،8.
- 7- دواوي، الطيب، بوسنة، إيمان، (2019)، المؤسسة العمومية الاقتصادية في مواجهة اقتصاد السوق، مجلة البحوث والدراسات، ع،8.
- 8- سعيد، نساخ. أخصائي البحث عن المعلومات، دائرة التوثيق والأرشيف، يوم 21-01-2020 ، على الساعة 13:30 - 16:15
- 9- عامر، حبيبة، (2017)، دور المؤسسات الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة.
- 10- مواهب، محمدي، بن قرينة، محمد حمزة،(2018)، فعالية استخدام نظم المعلومات في المؤسسات النفطية الجزائرية، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، ع،4.

11- Direction informatiques et Systemes d'information. Manuel Général d'organisation. Organisation De l'activite Liquefaction Et Separation. P.5

12- L'entreprise, c'est quoi? URL :

[https://www.economie.gouv.fr/facileco/dossier-lentreprise-cest-quoi.\(consumté](https://www.economie.gouv.fr/facileco/dossier-lentreprise-cest-quoi.(consumté) le 23-12-2018).